وهو ملتبس فإن الضعف القريب لا ضابط له ينتهي به القدر المحتمل من غيره وإذا اضطرب هذا الوجه لم يحصل الوجه المبين للحقيقة ولا يجيء في قوله " حسن صحيح " .

ووجدت بخط الإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن محمد السالسي " الحسن ما له من الحديث منزلة بين منزلتي الصحيح والضعيف ويكون الحديث حسنا هكذا إما بأن يكون أحد رواته مختلفا فيه وثقة قوم وضعفه آخرون ولا يكون ما ضعف به مفسرا فإن كان مفسرا قدم على توثيق من وثقه فصار الحديث ضعيفا " وإما أن يكون أحد رواته إما مستورا وإما مجهول الحال فأما المستور فمن لم تثبت عدالته ممن قد روى عنه اثنان فأكثر فإن هذا يختلف في قبول روايته من لا يرى رواية الراوي العدل عن الراوي بعد إسلامه وطائفة منهم يقبلون روايته وهؤلاء هم الذين لا يبتغون غير الإسلام مزيدا في حق الشاهد والراوي بل يكتفون بمجرد الإسلام مع السلامة عن فسق ظاهر ويتحققون إسلامه برواية عدلين عنه إذ لم يعهد أحد ممن يتدين يروي الدين إلا عن مسلم .

وطائفة (أ / 46) يردون روايته وهم الذين يبتغون وراء الإسلام مزيدا وهو العدالة